Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (1) February (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

الإشاريات المكانية في تفسير "الكفاية في التفسير" للضرير في بعض الآيات القرآنية

سارة حمد خليفة، خليل محمد سعيد

قسم اللغة العربية ، كلية التربية للبنات، جامعة الأنبار، رمادي، العراق.

Email: sar21w5010@uoanbar.edu.iq
Khalil Mohmmad Saeed Sarah H. Khaleefah ,

الملخص:

تهتم التداولية بدراسة اللغة في الاستعمال، ومما يندرج تحت هذه اللغة الخطاب القرآني الذي يشير إلى دلالات يتم معرفتها من خلال السياق الذي ترد فيه ، وتعد الإشاريات البعد التداولي الأول للتداولية الذي تقوم عليه هذه الدراسة ، التي تهدف إلى الكشف عن أهمية الإشاريات المكانية في تحديد المقاصد الإخبارية، ومعرفة المكان المقصود قياساً إلى وضعية المتكلم واتجاهه من المكان، وبيان دورها في تحديد مرجعيتها المبهمة في بعض الآيات الواردة في تفسير "الكفاية في التفسير" لأبي عبد الرحمن الحيري الضرير (ت٤٣٠هـ) وهوأحد مفسري القرن الخامس الهجري، ويعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز ما تم التوصل إليه إن الضرير عند تفسره لبعض الآيات القرآنية يشير إشارة واضحة إلى المكان المقصود ، الذي كان له أهمية في تحليل العلامات الإشارية الواردة في الخطاب القرآني، لاسيما في المواضع التي يلتبس على المتلقي فهمها ، فهذه الإشاريات يتم تحديد مرجعيتها من خلال سياق الخطاب .**الكلمات المفتاحية:**الإشارة المكانية، التداولية، الضرير، المتكلم ،السياق.

مقدمة:

الإشاريات وهي من الجوانب المهمة التي يقوم عليها المنهج التداولي ، والتي لا يتحدد مرجعها الا من خلال سياق الخطاب (براون، يول، ١٩٩٧م) ؛ لأنها تكون في ذاتها خالية من أي معنى ، ويكون مرجعها غير ثابت (الشهري، ٢٠٠٤م)وهذا البعد التداولي ليس بعدًا جديدًا ولا حديثًا على الدراسات اللغوية ، بل له جذور قديمة، فقد درس النحاة في مؤلفاتهم (الضمائر، اسماء الإشارة ، الاسماء الموصولة الخ...) وبينوا خصائصها الصرفية والتركيبية والدلالية ، كما تطرق اليها الفلاسفة في مصنفاتهم لبيان العلاقة بين الإشاريات و الدلالة والاحالة المرجعية(ختام، ٢٠١٦م). وان دراسة هذا البعد التداولي يمثل جزءًا من مقاصد الخطاب ، وهي تستحضر المشار إليه إلى طرفي الخطاب ، وتعد من الروابط الداخلية الأساس التي تربط بين وحدات النص وتحقق تمسكه وانسجامه (عكاشة، ٢٠١٣م)وتقترن الإشاريات بفعل الإشارة إلى موضوع ما ، وتنطبق على زمرة من الوحدات التركيبية والعوامل الدلالية غير المنفصلة عن سياقات إنتاج الملفوظ (ختام، ٢٠١٦م).

أولاً: مفهوم الإشاريات:

ومما سبق يمكن تعريف الإشاريات بأنها "هي تلك الأشكال الإحالية التي ترتبط بسياق المتكلم مع التفريق الأساس بين التعبيرات الإشارية القريبة من المتكلم مقابل التعبيرات الإشارية البعيدة عنه " (الشهري، ٢٠٠٤م، ص: ٨١)، وأول من وضع هذا المصطلح هو الفيلسوف الامريكي "بيرس" (نحلة،٢٠٠٢م)،كما يطلق عليه أيضاً "التعبير التأشيري"(يول،٢٠١٠م)، و يرى اللغوي "بارهيليل" إن أكثر من تسعين بالمائة من الالفاظ التي نلفظها في حياتنا اليومية هي الفاظ إشارية (علوي، ٢٠١٤م)، ولا يقتصر الدور على الإشاريات الظاهرة ، بل يتعدى الى الإشاريات ذات الحضور الأقوى ، وهي الإشاريات الضمنية، إذ تجتمع على الأقل في الخطاب الواحد ثلاث إشاريات هي :(الأنا ،الهنا ،الآن) (الشهري، ٢٠٠٤م، النجار،٢٠١٣م)اما لفنسون يرى " أن الإشاريات تذكير دائم للباحثين النظريين في علم اللغة بأن اللغات الطبيعية وضعت أساسًا للتواصل المباشر بين الناس وجها لوجه وتظهر أهميتها البالغة حين يغيب عنا ما تشير إليه فيسود الغموض ويستغلق الفهم" (نحلة،٢٠٠٢م، ص١٦-١٧)وتتصف الإشاريات بأنها ذات طابع اصطلاحي تواضعي ، وأنها لا تدل على شي إلا إذا كانت على صلة بموضوع تمثله ،واقعيًا كان أو خياليًا (ختام،٢٠١٦م)إذن تقوم الإشاريات بتحديد المقصود من الكلام سواء كان ذلك التحديد يتعلق بالاشخاص أو الاشياء أو الزمان أو المكان بحسب السياق الذي ترد فيه وتقسم الإشاريات كما يرى أغلب الباحثين إلى خمسة أنواع وهي الإشاريات الشخصية، والإشاريات الزمانية ، والإشاريات

المكانية ، والإشاريات الاجتماعية ، والإشاريات الخطابية، واقتصر بعضهم على الثلاثة الاول ، وبعضهم على الاربعة الأخر(نحلة،٢٠٠٢م).

ثانياً: الإشاريات المكانية:

وهذا النوع من الإشاريات يحدد الأماكن التي يقصدها المتكلم في خطابه ،التي لا يخلو الخطاب منها، ويكون إحساسه بالمكان أسبق من الزمان (عكاشة، ٢٠١٣م)قال ابن جني: " المكان: ما استقر فيه أو تصرف عليه. وإنما الظرف منه ما كان منهما غير مختص مما في الفعل دلالة عليه, والمبهم: ما لم يكن له أقطار تحصره, ولا نهايات تحيط به نحو أمامك, ووراءك, وإزاءك, وتلقاءك. تقول: جلست عندك, وسرت أمامك ووراءك, وأنا قريبًا منك, وزيد دونك, ومحمد حيالك" (الخباز، ٢٠٠٧م، ص١٩١)، وبهذا الصدد يقول مانغو :" تتحدد المبهمات المكانية بوضعية المتكلم : وضعيته الجسدية إضافة إلى إشاراته " (ذهبية، ٢٠١٢م،ص:١٢٤)ومن أوضح هذه الإشاريات أسماء الإشارة مثل :هذا وذاك للإشارة إلى قريب أو بعيد من المتكلم، كذلك أسماء الإشارة الخاصة بالمكان: هنا للقريب وهناك لمتوسط البعد وهنالك للبعيد وظروف المكان يمين ويسار وفوق وتحت وأمام ووراء وغير ذلك (نحلة،٢٠٠٢م،الشهري،٢٠٠٤م)، وكذلك أسماء الاماكن التي يشار بها إلى المكان بحسب موقع المتكلم (عكاشة،٢٠١٣م).فمن أسماء الاماكن قوله تعالى: ﴿ **وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ**﴾ [سورة ق : الآية ٤١]قال الضرير: " ﴿ **مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ**﴾ يعني : صخرة بيت المقدس ، وإنما قال : مكان قريب له إقرب إلى السماء الدنيا من جميع الدنيا باثني عشر ميلاً " (الضرير، ٢٠١٩م،ص١٨٥/٨)أجمع كثير من المفسرين على إن المكان القريب هو صخرة بيت المقدس، وهي وسط الارض، وهو بذلك يتقف مع ما ذكره المؤلف (الشوكاني، ١٤١٤هـ، البغوي، ١٤٢٠هـ)، " وهذا ما روي عن يزيد بن جابر وكعب وابن عباس وبريدة وقتادة ، وهي على ما روي عن كعب أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلا " (الألوسي، ١٤١٥هـ)،عندما يقف المنادي عليها وهو إسرافيل (عليه السلام) (الخازن،١٤١٥هـ) فيقول : " أيتها العظام البالية واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء" (الثعلبي، ٢٠٠٢هـ،ص:١٠٧/٩).

وقد بين بعض المفسرين سبب وصف المكان بالقريب ؛ لأن الخلق جميعهم يسمعون هذا النداء، وكذلك ؛لأنه يكون قريب من مكة يوم خروج الناس من القبور،هذا ما ذكره بن جزي الكلبي (ت٧٤١هـ) (ابن جزي،١٤١٦هـ)أما ابن عاشور(ت١٣٩٣هـ) فقد قال: "ووصفه ب قريبٍ للإشارة إلى سرعة حضور المنادين، وهو الذي فسرته جملة يوم يسمعون الصيحة بالحق ؛ لأن المعروف أن النداء من مكان قريب لا يخفى على السامعين بخلاف النداء من مكان بعيد " (ابن عاشور، ١٩٨٤م، ص:٣٣٠/٢٦-٣٣١)نجد في هذه الآية التي تتحدث عن حدث من أحداث يوم القيامة ، كما ذكر الضرير إشارة مكانية تمثلت بصخرة بيت المقدس التي وصفت بالقرب ، وهي أقرب ما تكون إلى السماء، فحدد المكان الذي ينادي فيه إسرافيل (عليه السلام) ،فكان لهذا التحديد في سياق الآية آثره في الخطاب فهذه العناصر الإشارية مهمة في تحديد المكان الذي يحدث فيه التواصل ، ومكان كل من المتكلم والمخاطب في هذا الحوار (حمداوي،٢٠١٩م).ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿ **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ۚ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾ [سورة البقرة:الآية١١٤]ذكر الضرير:" ﴿ **وَمَنْ أَظْلَمُ**﴾ ولا أحد أظلم، ﴿**مِمَّن مَّنَعَ**﴾ الناس عن الدخول في﴿ **مَسَاجِدَ اللَّهِ**﴾، وهو بيت المقدس ، وإنما سُمي مساجد وهو واحد ؛ لأنه قبلة المساجد في ذلك الوقت ، ﴿**أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ**﴾ ومنع الناس أن يذكروا توحيد الله في ذلك المسجد ، ﴿ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ﴾ وعمل في خرابها ، ﴿ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾ ، معناه : ما يدخل بيت المقدس أهل الروم إلا خائفين من سيف غيرهم بعدوهذا الوقت (الضرير، ٢٠١٩م،ص: ٩٤/١-٩٥)اتفق بعض المفسرين مع الضرير على أن المراد من كلمة مساجد هو بيت المقدس (الطبري،٢٠٠١م،القرطبي،١٩٦٤م، الخازن ١٤١٥هـ)، وقد قال الطبري:" فقد أخطأ فيما ظَنَّ مِن ذلك" (الطبري، ٢٠٠١،ص:٤٤٦/٢)، أي: من قال انه ليس المسجد الاقصى.وهناك من لم يجعله خاص بالمسجد الاقصى ، وانما عام لسائر مساجد الله (النيسابوري، ١٤١٦هـ)، كما قال صاحب الكشاف :" فإن قلت: فكيف قيل مساجد الله وإنما وقع المنع والتخريب على مسجد واحد وهو بيت المقدس أو المسجد الحرام؟ قلت: لا بأس أن يجيء الحكم عاما وإن كان السبب خاصا، كما تقول لمن أذى صالحا واحداً: ومن أظلم ممن أذى الصالحين. وكما قال الله عز وجل: (وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ) والمنزول فيه الأخنس بن شريق وَسَعى فِي خَرابِها بانقطاع الذكر أو بتخريب البنيان" (الزمخشري، ١٩٩٨م،ص:٣١٢/١-٣١٣).ومن هذا المنطلق نجد أن الضرير أشار إلى مكان المسجد وهو بيت المقدس، و أراد غيره مكان آخر، وقد جاء بصيغة الجمع تعظيمًا له ولأهميته ومكانته عند المسلمين ، فهو قبلة لهم ، وبين عقوبة من يعمل في خرابها ، فهو مكان للعبادة ولأداء فروض الصلاة .ومن ظروف المكان "جانب" في قوله تعالى: ﴿ **وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا**﴾ [سورة مريم :الآية ٥٢]قال الضرير:" ﴿ **مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ** ﴾ يعني : من يمين موسى و الطور جبلٌ بين مصر ومَديَن" (الضرير،٢٠١٩م، ص:٢٨٦/٤).ذكر المفسرون موقع الجبل الذي ذكره

الضرير، فهو يقع بين مصر ومدين (ابن كمال باشا،٢٠١٨م ،الجوزي،١٤٢٢هـ)، وهذه الإشارة المكانية تعود إلى موسى ومكانه الذي كان بجانب الجبل (القشيري)، من ناحية الجبل اليمنى عندما أقبل من مدين(الزحيلي، ١٩٩١م)؛ لأن الجبل ليس له جانب أيمن ولا أيسر (الحنفي،٢٠١٩م). قال ابن الأنباري: " إنما خاطب الله العرب بما يستعملون في لغتهم، ومن كلامهم: عن يمين القِبلة وشمالها، يعنون: مما يلي يمين المستقبِل لها وشماله، فنقلوا الوصف إلى ذلك اتِّساعًا عند انكشاف المعنى؛ لأن الوادي لا يَدَ لَهُ فيكون له يمين" (الجوزي،١٤٢٢هـ،ص:١٣٥/٣)نجد في كلام الضرير بعدًا إشاريًا واضحًا من خلال الإشارة إلى الجبل وهو جبل الزبير الذي يقع بين مصر ومدين ، الذي كلم الله فيه موسى ، وحدد مكان موسى من الجبل وهو على يمينه ، وليس المقصود يمين الجبل ، حتى يفهم المتلقي الآية بصورة صحيحة ، فالمكان له أهمية كبيرة في فهم الكلام لا تقل عن الزمان فهذه الظروف تكمن قيمتها من الإشارة بدءًا من وضعية المتكلم ؛ لأن أي تعديل في هذه الوضعية يعني تعديلاً في هذا المكان (ذهبية،٢٠١٢م)ومنه أيضا قوله تعالى﴿ **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا** [سورة النساء:الآية ١٤٥]قال الضرير:" ثم بين مأوى المنافقين في الآخرة فقال : ﴿ **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ** ﴾ ... وقرئ " في الدرك" بجزم الراء ونصبها [وهما] لغتان الدرْك والدرَك وجمعها أدراك ، وهي المنازل بعضها أسفل من بعض فأعد للمنافقين الدرك الأسفل وهي الهاوية " (الضرير،٢٠١٩م،ص:٦٤٩/١)و معنى كلمة الدرك :" الدرك كالدرج، لكن الدرج يقال اعتبارًا بالصعود، والدرك اعتبارًا بالحدور، ولهذا قيل: درجات الجنة، ودركات النار" (الحلبي،١٩٩٦م، ص: ٩/٢)قال ابن كمال:" وهي الطبقة التي في قعر جهنم ، وهي أشد عذابًا " (ابن كمال باشا، ٢٠١٨م)فالضرير يشير إلى مكان إقامة المنافقين في الآخرة وهو تحت الكفار جميعهم ، وهذه المكانة التي يستحقونها ؛ بسبب كفرهم والمكر والخديعة وغيرها من انواع العداوة للمؤمنين (السعدي،٢٠٠٠م)، فهذه الإشارة المكانية بينتْ ما يستحقه المنافقين من عقاب لسوء افعالهم وتركهم لعبادة الله عز وجل ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **مِّن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ ۖ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾ [سورة الجاثية :الآية١٠] قال الضرير: " ﴿ **مِّن وَرَائِهِمْ**﴾ من قدامهم يعني : بعد الموت . ﴿ **جَهَنَّمُ** ﴾ قال الأخفش :" معناه: بين أيديهم جهنم " نظيره :﴿ **وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ**﴾ [سورة المؤمنون: جزء من الآية ١٠٠] " (الضرير، ٢٠١٩،ص:٣١٣/٧)قال ابو حيان (ت٧٤٥) قولاً يتفق به مع الضرير :"مِنْ وَرائِهِمْ جَهَنَّمُ: أَيْ مِنْ قُدَّامِهِمْ، وَالْوَرَاءُ: مَا تَوَارَى مِنْ خَلْفٍ وَأَمَامٍ" (ابو حيان الأندلسي،١٤٢٠هـ، ص٤١٦/٩)، فهذا الاسم يكون للجهة سواء للخلف أو للقدام (الحنفي،٢٠١٩م).وبين ابن عاشور معنى :"من ورائهم" قال :" وَفِي قَوْلِهِ: مِنْ وَرائِهِمْ تَحْقِيقٌ لِحُصُولِ الْعَذَابِ وَكَوْنِهِ قَرِيبًا مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ غَافِلُونَ عَنِ اقْتِرَابِهِ كَغَفْلَةِ الْمَرْءِ عَنْ عَدُوٍّ يَتْبَعُهُ مِنْ وَرَائِهِ لِيَأْخُذَهُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى أَمَامِهِ حَسِبَ نَفْسَهُ آمِنًا. فَفِي الْوَرَاءِ اسْتِعَارَةٌ تَمْثِيلِيَّةٌ لِلِاقْتِرَابِ وَالْغَفْلَةِ " (ابن عاشور، ١٩٨٤هـ،ص:٣٣٣/٢٥)فالمراد من هذا البعد الإشاري المكاني"وراء" بيان ما ينتظرهم بعد الموت عقابًا لهم؛ بسبب أفكهم، فهي وأن كانت تدل على ما هو للخلف لكنها جاءت بمعنى ما هو واقع بهم لا محالة .فمن الضروري معرفة كل من مكان التلفظ واتجاه المتكلم ؛ لأنه في حال استعمالهما من دون تحديد دقيق سيؤدي إلى اللبس (الشهري،٢٠٠٤م).

الخاتمة:

إن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث:

* إذا أردنا أن نفهم مدلول هذه الوحدات الإشارية يجب معرفة كل من المتكلم والمتلقي والزمان والمكان أثناء هذه العملية التخاطبية .

* حدّدت الإشاريات المكانية أحداثاً وقعت في أماكن محددة فيها ابهام ،ويتم تحديد مرجع الإشارة المكانية قياساً على موقع المتكلم واتجاهه ، وكان لهذا التحديد أهمية كبيرة في تفسير الضرير.

* قد تتعدد دلالات الإشارة وأبعادها وما تشير إليه في بعض آيات القرآن الكريم ، والسياق هو الذي يوضح ما هو مبهم وغامض، أو ما يحيل إلى أكثر من معنى.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي ،أ.د. نادية رمضان النجار ، ط١، ١٤٣٤هـ– ٢٠١٣م.

استراتيجيات الخطاب : مقاربة لغوية تداولية ، عبد الهادي بن ظافر الشهري،ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت –لبنان ، ٢٠٠٤م.

آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، الدكتور محمود نحلة ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٢م.

البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ

التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤ هـ.

تحليل الخطاب ، تأليف : ج.ب. براون، ج. يول ، ترجمة : محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي ، جامعة الملك سعود ،١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.

التداوليات بين النظرية والتطبيق ، تأليف: جميل حمداوي ، ط١، الناشر: دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني ،الناظور– تطوان / المملكة المغربية، ٢٠١٩م.

التداولية ، جورج يول ، ترجمة : الدكتور قصي العتابي، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون ، دار الامان – الرباط ، ١٤٣١هـ–٢٠١٠م.

التداولية: أصولها واتجاهاتها، جواد ختام ، ط١، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، ١٤٣٧هـ–٢٠١٦م.

تفسير ابن كمال باشا، شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي الحنفي (ت ٩٤٠ هـ في القسطنطينية)، تحقيق: ماهر أديب حبوش، ط١، مكتبة الإرشاد، إسطنبول – تركيا، ١٤٣٩ هـ –٢٠١٨م.

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م.

التيسير في التفسير، المؤلف: نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (٤٦١ – ٥٣٧ هـ) تحقيق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، ط١، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول – تركيا، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)،أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع : مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر– د. عبد السند حسن يمامة، ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، القاهرة – مصر، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م.

الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت٦٧١) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، دار الكتب المصرية – القاهرة، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) ، تحقيق: علي عبد الباري عطية،ط١، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥ هـ.

زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، ط١، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، ١٤٢٢هـ.

عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.

غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، ط١، دار الكتب العلميه – بيروت، ١٤١٦ هـ.

فتح القدير ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) ، ط١، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ، ١٤١٤ هـ.

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التاويل ، جار الله أبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (٤٦٧–٥٣٨هـ) ، ط١، تحقيق وتعليق ودراسة الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، مكتبة العبيكان الرياض ، ١٤١٨هـ–١٩٩٨م.

الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.

الكفاية في التفسير، لأبي عبد الرحمن إسماعيل بن احمد بن عبد الله الحيري النيسابوري الضرير(٤٣٠هـ) ، تحقيق ودراسة : أ.د. علي بن غازي بن نماء التويجري ، د. عبد الله بن عوض ، د. عبد الله بن سوقان بن عبد الله الزهراني ، د. صالح يوسف حسن كاتب ، ط١، مركز تفسير للدراسات القرآنية ، السعودية – الرياض ، ١٤٤٠هـ– ٢٠١٩م.

لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٥ هـ.

لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب ، حمو الحاج ذهيبة ، ط٢مزيدة ومنقحة ، الامل للطباعة والنشر والتوزيع ، المدينة الجديدة تيزي وزو،٢٠١٢م.

لطائف الإشارات (تفسير القشيري) ، المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ) ، تحقيق: إبراهيم البسيوني ،ط ٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر .

معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ،ط١، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ١٤٢٠ هـ.

النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية) " دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ"، الدكتور محمود عكاشة ، ط١، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠١٣م.